مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

التركيبة السكانية للإمارات شبه المستقلة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة / التاسع والعاشر للميلاد

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٥/٢/١٧
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٣/١٩

م.م. مريم فاضل صلف القريشي(*)

مقدمة

بلغت الحضارة الإسلامية في الدولة العباسية بعامة وفي الإمارات الإسلامية في المشرق الإسلامي بخاصة، خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة / التاسع والعاشر للميلاد قمة نضجها في جوانب الحياة المختلفة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وصارت الإمارات الإسلامية في المشرق الإسلامي في ذلك العصر قبلة العالم، وأدى الانتعاش الاقتصادي في هذهِ الأصقاع، فضلاً عن انتشار الأمن في ربوعها، على الرغم من اتساع رقعتها الجغرافية حتَّى غدت مجمعاً لكثير من الأجناس، والعناصر، والطوائف، والأديان، وأدى هذا الخليط البشري الكبير المتنوع الأحوال، والأعراق، والقوميات، واللغات واللهجات، والعادات والتقاليد، والمذاهب، إلى إكساب الحياة الاجتماعية لوناً خاصاً وفريداً داخل وعاء الحضارة الإسلامية، إذ انبعثت من أغوار الظلمات مشاعل خالدة لتنير العالم الإسلامي بأسره وليس المشرق الإسلامي فحسب، وتجلّت هذهِ المشاعل التي لم تخبُ نارها ردحاً طويلاً من الزمن في إسهام ابناء خراسان وبلاد ما وراء النهر، في إتمام بناء الصرح الذي شيده المُسلمون الأوائل وإكمال المسيرة الحضارية العظيمة التي لا تزال البشرية حتَّى اليوم ترتشف من منابعها.

أَمَّا خطة البحث فقد اقتضى تقسيمها إلى مقدمة وستة محاور وخاتمة بأَبرز النتائج التي توصَّل إليها البحث، فالمحور الأَوَّل تضمَّن: العنصر الفارسي في امارات المشرق الإسلامي؛ وكيف استطاع الفرس العاش في أقاليم ومدن خراسان وبلاد ما وراء النهر مع بقية عناصر المجتمع واندمجوا معهم، مما رسم صورة فسيفساء رائعة، وهذا أهم ما ميز المجتمع في تلك البلاد؛ أَمَّا المحور الثاني فتطرق إلى العنصر العربي والجذور التاريخية لها في خراسان وبلاد ما وراء النهر قبل الفتوحات الإسلامية، وكيف استقروا في مدن المشرق الإسلامي

(*) وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة.
Mariam.F.S@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وبلداتـه نتيجة هجرة أعداد كبـيرة من أبناء القبائل العربيـة واسـتيطانهم في تلك الاصقـاع في أعقاب الفتوحات الإسـلامية، واختلطوا بأهلها وتزوجوا منهـم، الأمر الذي أدى إلى تشـكيل نظام اجتماعي جديـد، بينـما اشـتمل المحـور الثالـث على دراسـة العنـصر الكوردي ودور الاكـراد في مجتمع المشرق الإسـلامي، وكيـف تمكـن الأكـراد ان يصبحـوا قـوة بارزة في صفـوف جيوش هذهِ الامـارات بينما تطـرق المحـور الرابع إلى الترك الذين سـكنوا مدن المـشرق الإسـلامي ووصلـوا إلى درجـة مـن علو الشـأن والمكانة الرفيعة، الامـر الذي جعل العنصر التركـي ذا خطـر عـلى هذهِ الامـارات، امـا المحور الخامس فتناول الديلم، وكيف تمكنوا باستعدادهم الحربي وصبرهم وثباتهم في ميادين القتال وعزمهم وتصميمهم أفضل من الفرس والأتراك والاكراد، ممـا حـدا بأمـراء امـارات المـشرق الإسـلامي إلى اسـتعمالهم في جيوشـهم، فقـد شـكل الديلـم أحد الركائز الأساسـية في جيوش هـذهِ الامارات، بينما اسـتعرض المحور السـادس والأخـير بقية عناصر مجتمع المشرق الإسلامي، أَمَّا الخاتمة فتضمَّنت أَبرز النتائج الَّتي توصل إِليها البحث.

العناصر السكانية في إمارات المشرق الإسلامي

في القرنين الثالث والرابع للهجرة

لما فتح العرب المُسـلمون _ المشرق الإسـلامي _ خراسـان وبـلاد مـا وراء النهـر، وهـي بـلاد الإمبراطوريـة الفارسـية القديمـة، هاجـرت إليها القبائل العربية، واستقرت بها، واختلطت بالفرس والـترك والكـورد والديلم وبقية أهل هـذهِ البلاد، وأصبحـت هـذهِ البـلاد، بعـد أن كانـت تشـكّل إمبراطوريـة فـارس، ولايـات إسـلامية تجمعهـا وحـدة الإسـلام ووحدة الانتـماء إلى دولـة واحدة وهي الدولة الإسـلامية الكبرى ونعني بها (الدولة العباسـية)، وكان نهـر جيحـون هو الحـد الفاصل بـين الـترك والفـرس، عـلى أن الهجـرات كثـرت مـن أراضي الفـرس إلى أراضي الـترك بوصـف أن ولايـات المشرق جزءاً من دولة واحدة، واختلطت هذهِ الشـعوب مع بعضها، ومن ثم تغيرت التركيبة السكانية لهذهِ البلاد.

قـام العباسـيون بوضـع حـد لسـيادة الطبقـة الخاصـة العربيـة، وقبلـوا بالمسـاواة الشـاملة بـين المُسـلمين كافـة، وقامـوا صراحـة باحتضـان جميع المُسـلمين من جميـع القوميـات بوصفهـم مؤيدين لهـم، وكان العنصر العربي قد فقد معناه السـياسي، وأدرك الخلفـاء العباسـيون بأنّه ما من نظام سـوى نظـام ائتلافي، نظام قائم عـلى الجمع بين العنصرين العربي وغير العربي، قـادراً على حكم دولة مترامية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأطراف مثل الدولة العباسية.

عاشت بلاد المشرق الإسلامي في ظل ظروف اجتماعية متشابهة على الرغم من تعاقب حكام هذهِ الإمارات عليها، وانتساب شعوب هذهِ المناطق إلى أُسرٍ متنوعة بدءاً من الطاهريين والعلويين (الزيدية) والصفاريين وانتهاءً بالسامانيين، ومع ذلك كانت هناك خصائص عامة للوضع الاجتماعي، وتركيب طبقي محدد، وممارسات اجتماعية موروثة في هذهِ المناطق، وربما كان هناك نوعٌ من التغيير بسبب توافد عناصر جديدة على المنطقة مثل اختلاط العرب بالفرس والكورد واختلاط الجميع بالترك مما أدى إلى التمازج بين عناصر الحياة الاجتماعية وموروثاتها في هذهِ العناصر مع بعضها لتخرج لنا سمات عامة مشتركة اتضحت فيما بعد بصورة أكبر بدءاً من القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد وحتَّى أواخر القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد، ويمكن تقسيم العناصر السكانية في هذهِ الإمارات إلى:

المحور الأول: الفرس

يمثل هذا العنصر غالبية سكان المشرق الإسلامي، وهم أهل البلاد الأصليين، ولهم تراث ثقافي واجتماعي وديني توارثوه، وأصبح علامة على حياتهم حافظوا عليه، وتشددوا في ذلك، حتَّى أنهم أصبحوا قوة مؤثرة على العناصر الأخرى التي توافدت عليهم وتأثرت بهم، لذلك أصبح لهم بعد دخول الإسلام إلى بلادهم دور مهم في التفاعل مع الحضارة الإسلامية[١]، والفرس أمة حد بلادها من اقليم الجبال من جهة أذربيجان إلى ما يلي بلاد أرمينية وآران إلى دربند وهو باب الأبواب، والري وطبرستان والمسقط والشابران وجرجان ونيسابور وهراة ومرو وغير ذلك من بلاد خراسان وسجستان وكرمان والأحواز وما اتصل بذلك من أرض الأعاجم وكل هذهِ البلاد كانت مملكة يحكمها ملك واحد[٢].

وأمَّا بخصوص الإمارات الإسلامية في المشرق الإسلامي، فثمة مشكلة برزت أمامها تمثلت برغبة الفرس التفوق على العرب والترك والكورد، لميلهم إلى التعصّب للقومية الفارسية، فمعظم المؤسسين لهذهِ الإمارات انتسبوا إلى أسر فارسية وكانوا يشيدون دائماً بهذا النسب[٣]. ودلّ قيام هذهِ الإمارات على أن الفرس قد حققوا بعض أهدافهم من تقويض الحكم العربي في المشرق الإسلامي، فقد مهد قيام الإمارة الطاهرية[٤] الطريق لهذهِ الإمارات للاستقلال عن الخلافة العباسية بعد أن مكن الخليفة المأمون الطاهريين من حكم خراسان، واستطاع طاهر بن الحسين أن يؤسس أول إمارة شبه مستقلة عن الخلافة العباسية سنة (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م)[٥]، ويكفي لبيان تأكيدهم لهذهِ النزعة الفارسية الواضحة أن نذكر تمسك الكثير من أهل طبرستان بتقاليدهم الفارسية وبديانتهم المجوسية السابقة على الرغم من قيام الامارة العلوية[٦] بين ظهرانيهم ودخلوهم الإسلام على ايدي السادة العلويين[٧]، والطاهريون

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

والصفاريون[٨] والسامانيون[٩] وإن ظهروا بمظهر موالاة الخلافة العباسية، ولكنهم كانوا في حياتهم الخاصة ومجالسهم وبلاطهم ودواوينهم قد مالوا إلى النماذج الفارسية القديمة، وعملوا على إحياء التقاليد الفارسية[١٠]، ولم يقف الأمر عند الطبقة الحاكمة بل سعى رجال العلم والأدب من الفرس إلى الاعتزاز بقوميتهم، عبر تأليفهم الكثير من الكتب عن ملوك الفرس وسيرهم وأمجادهم وتراثهم مثل: الشاهنامة للفردوسي وغيرها[١١]، وعلى الرغم من هذا فقد عاش الفرس في أقاليم ومدن خراسان وبلاد ما وراء النهر مع بقية عناصر المجتمع واندمجوا معهم، مما رسم صورة فسيفساء رائعة، وهذا أهم ما ميز المجتمع في تلك البلاد[١٢].

ففي الإمارة الطاهرية، فقد استوطن الفرس معظم أقاليمها ومدنها، ولاسيما نيسابور، ومرو، وهراة، إذ استوطنها أشراف الفرس من دهاقنة (مختاري قرى) الفرس[١٣]، وكان أكثر أهل أصفهان من الفرس من أشراف الدهاقين[١٤]، وكانت بلخ منذ القدم مركزاً لاستيطان البرامكة[١٥]، وفيها منازلهم ومعابدهم[١٦]، وهكذا نجد أن الفرس قد شكلوا غالبية السكان في الإمارة الطاهرية، وكان بين هؤلاء نسبة من الأشراف، وأنهم اختلطوا ببقية العناصر السكانية.

وبالانتقال إلى الإمارة العلوية نجد أن أهل طبرستان كانوا في غالبيتهم من الفرس، وبينهم الكثير من أبناء الملوك المرازبة (جمع مرزبان، أي الأمير أو سيد القوم)، والذين لجأوا إليها مع ابتداء الفتوحات الإسلامية واعتصموا بها، ولما أسلموا صارت نواحيهم من دار الإسلام[١٧]، وقيل إن هؤلاء الفرس هم من نسل كسرى يزدجر الأول بن بهرام جور (٤٩٩-٤٢٥م) الذي كان قد خلف في طبرستان مجموعة من جواريه، وهؤلاء هم من أولادهن[١٨]، وهو ينقسمون إلى أربع قبائل هي: قبيلة شيرزيل وند[١٩]، وقبيلة ماراوند[٢٠]، وقبيلة كيلان أواند[٢١]، وقبيلة هاوند[٢٢]، ومدينة الري (طهران حاليا) هي الأخرى كانت مركزاً رئيساً لاستيطان أشراف الفرس، حتَّى قيل إن يزدجر الثالث (١١-٣١هـ/ ٦٣٢-٦٥١م) آخر ملوك الساسانيين قد وجه خطابه الأخير إلى الامة الفارسية من الري سنة (٢١هـ/ ٦٤١م) قبل فراره إلى خراسان[٢٣]، وكان الفرس على عهد الإمارة العلوية يستوطنون بكثر في مدينة الري، وعلى الرغم من اهتمام الخلفاء العباسيين ومن ورائهم الأمراء الطاهريين، فضلاً عن الدعاة العلويين وسعيهم الحثيث من أجل استيطان العنصر العربي في المدينة إلا أن عدد العرب فيها كان قليلاً، وذلك بسبب أن غالبية سكانها كانوا فرساً ومن جميع الطبقات، وكانوا يسيطرون على جميع مفاصل الحياة فيها، فضلاً عن تعصبهم الشديد للانتساب إلى هذهِ المدينة إلى جانب تعصبهم إلى العنصر الفارسي[٢٤]، ويمكن ملاحظة هذا التعصب في وقتنا الحاضر إذ إنَّ أهالي طهران لديهم التعصب الشديد للانتساب إلى مدينتهم من دون كل أهالي إيران، لا بل إنَّ لهجتهم تختلف عن بقية مناطق إيران، إذ يتكلمون بلهجة فارسية خاصة بهم.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وكان أهل آمل وقومس أخلاطاً من الفرس[٢٥]، وأمَّا قزوين فأهلها أخلاط من الفرس والعرب، وبها آثار للعجم وبيوت نيران[٢٦].

وعلى الرغم من أن أغلب المصادر قد أهملت ذكر جوانب من الأوضاع الاجتماعية في الإمارة الصفارية بعامة وفي سجستان إبان حكم الصفاريين بخاصة، ولاسيما العناصر السكانية، الأمر الذي جعلنا نرجع مرة أخرى لالتقاط كل المعلومات المتعلقة بالمجتمع السجستاني في العهود القريبة من العهد الصفاري، وذلك لأن التغيرات الاجتماعية ليست سريعة كبقية مظاهر الحياة الأخرى، إذ يحتاج التغيّر الاجتماعي إلى أجيال عديدة لتغيّر صورته.

وقد شكل الفرس عنصراً رئيساً من العناصر السكانية في سجستان ويقال إلى أنَّ هؤلاء الفرس يرجعون إلى قبيلة (السقا) الفارسية التي نزحت من غرب بلاد فارس نحو سجستان، حوالي سنة مائة قبل الميلاد، وكانت أول من استقر في الإقليم، ولم تكن تسمية (سيستان أو سجستان) سوى اشتقاق من اسمها[٢٧]، وفي الواقع فإنه لا يسعفنا أن نسلم بهذا الرأي كليّاً، وذلك لأنَّ البحث عن القبيلة الأصلية لإقليم ما ليس بالأمر الهين، ثم إنه من غير المعقول أن يكون الإقليم مهجوراً قبل دخول قبيلة السقا، حتَّى نقول: إنَّهم أول من استقر فيه، والمهم في الأمر هو أن الهجرات توالت إلى سجستان مع مرور العهود التاريخية، وارتبطت بالظروف الطبيعية القاسية وتأقلمت معها، وارتبطت العناصر السكانية ببعضها وصُبغت بصبغة سجستانية تميزها.

وكانت زرنج قصبة سجستان على عهد الصفاريين ذات أغلبية فارسية[٢٨]، وأهل بست قوم من الفرس[٢٩]، أمَّا مدن إقليم فارس وكورها، فكان معظم سكانها من الفرس، ومستمرين على رسوم المجوس، والديانة المجوسية بها ظاهرة حتَّى أنهم يُعَيّدون مع المجوس في أعيادهم[٣٠]، فضلاً عن أن شهورهم كشهور الفرس[٣١]. ونتيجةً لهذهِ الهجرات فقد انتشر العنصر الفارسي بشكل كبير في مدن بخارى وسمرقند وفرغانة، وكان الفرس قد اغتصبوا تلك الأصقاع من الترك الذين سبقوهم في سكناهم، إذ كان الفرس يستقرون ما وسعهم الاستقرار ويبعدون عنهم خطر غارات الترك في ما وراء جيحون[٣٢].

ولما كان الفرس أكثر تحضراً، فإنهم بالتأكيد قد أثّروا في أصحاب البلاد الأصليين من الترك وغيرهم في نواحٍ عديدة من مجالات الحياة، ولاسيما في اللغة، إذ أخذ الترك يتكلمون الفارسية، ويكتبون لغتهم التركية بحروف عربية وهي المستعملة في كتابة اللغة الفارسية، وأصبحت هذهِ اللغة الفارسية رائجة في بخارى، بل أصبحت لغة للبلاط خلال حكم الأسر الفارسية إلى جانب اللغة العربية التي كانت هي اللغة الرسمية[٣٣].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المحور الثاني: العرب

لم يكن العنصر العربي كبيراً جداً في خراسان وبلاد ما وراء النهر قبل الفتوحات الإسلامية، وذلك لغلبة الفرس والترك هناك، والعرب الموجودون هم من الذين استقروا في مدن المشرق الإسلامي وبلداته نتيجة هجرة أعداد كبيرة واستيطانها من أبناء شبه جزيرة العرب والعراق في أعقاب الفتوحات الإسلامية، واختلطوا بأهلها وتزوجوا منهم، الأمر الذي أدى إلى تشكيل نظام اجتماعي جديد، والتوسع في التحضر (بمعنى إضفاء الصفة الحضرية ـــ المدنية ـــ على الحياة)، كذلك أدى الاستيطان العربي إلى دفع عجلة التغيير الاجتماعي، والاندماج التدريجي للكتل السكانية العربية وغير العربية في الكيانات المجتمعية الجديدة (الأممية الجديدة)، وإنَّ التغيير الاجتماعي وتأسيس الجماعات الجديدة أفرزت إمكانيات جديدة وقوية قادرةً بالمضي قدماً نحو قيام دولة إسلامية عالمية[٣٤].

وقد سكن العرب في الحاميات القريبة من المدن الكبرى لتقوية الصلة مع أهل البلاد مثل: الحاميات العربية التي سكنت قرب نيسابور[٣٥].

ورد في أخبار العلماء وأنسابهم الكثير من الإشارات التي تدل على انتشار العرب في المشرق الإسلامي وفي خراسان بالذات، كما أنَّ وجود المشاهد والأضرحة العربية في تلك البلاد التي ظلت قائمة لعدة قرون ومازال البعض منها قائماً حتَّى اليوم، وفي أسماء المحلات والسكك والدروب ما يشير إلى حجم الاستيطان العربي هناك ودور العرب في بناء الحضارة في تلك المناطق[٣٦].

ولقد كان لاختلاط العرب بالفرس أثر كبير في نقل كثير من تعاليم الدين الإسلامي التي حملها العرب المُسلمون إلى الفرس، مما أدى إلى تغيير كثير من العادات القديمة التي وجدوها في هذهِ المجتمعات الجديدة، كما نجح العرب في تعليم أهل هذهِ المناطق اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، حتَّى أن كثيراً من أهل هذهِ المناطق تعلموها إلى جانب الفارسية، بل وألفّوا بها لأنها لغة الدين والدولة حتَّى حلت اللغة العربية محل الفارسية في دواوين الدولة وأنظمتها، ولما نشأت الإمارات شبه المستقلة ظهرت الفارسية الشعبية إذ لم يكن في الإمكان أن تستأصل منها[٣٧].

وكان العرب من العناصر السكانية في الإمارة الطاهرية، فقد نزحت قبائل عديدة مثل بني تميم[٣٨] وبني بكر[٣٩] وبني ربيعة[٤٠] إلى نيسابور، فكان أهلها أخلاط من العرب والعجم[٤١]، ومرو بها قوم من العرب من الأزد[٤٢] وتميم وغيرهم[٤٣]، وهراة غالبية أهلها من العرب[٤٤]، أمَّا أصفهان فقد استوطنها قوم من العرب انتقلوا إليها من الكوفة والبصرة من ثقيف[٤٥] وتميم، وبني ضبة[٤٦] وخزاعة[٤٧] وبني حنيفة[٤٨] ومن بني عبد القيس[٤٩] وغيرهم[٥٠]، وكان في الجورجان عشرون ألف رجل من العرب من أصحاب

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأغنام والجمال الكثيرة، وهؤلاء هم أغنى من جميع العرب الموجودين في مدن الإمارة الطاهرية وكورها[٥١]، ونظراً للمكانة العالية للعنصر العربي في المجتمع الطاهري – باعتبار العرب أول من حملوا لواء الإسلام وعلى أكتافهم بنيت أولى لبنات الحضارة الإسلامية – الأمر الذي دفع بالكثير من الأسر والعائلات الإيرانية إلى ادعاء الانتساب إلى احدى القبائل العربية، ولاسيما المشهورة منها [٥٢].

وفي الإمارة العلوية كان لهجرة العلويين واستيطانهم في طبرستان ومنذ بدايات القرن الثالث للهجرة/ التاسع للميلاد، آثارٌ سياسية واجتماعية على المشرق الإسلامي بعامة وطبرستان بخاصة، إذ أصبح لكل مجموعة من العرب في أي جزء من أجزاء الإمارة العلوية نقيباً أو شريفاً من السادة العلويين، وأدى هؤلاء دوراً رئيساً في استقطاب العرب واستيطانهم في مدن هذهِ الإمارة وكورها[٥٣].

وكان استقرار العرب منحصراً في القسم السهلي من طبرستان لأن سلطتهم كانت مقتصرة عليه، أمَّا القسم الجبلي فبقي بعيداً عن متناولهم، وكان يحكمه أمراء محليون ينتمون إلى أسر فارسية قديمة، وكان العرب في بداية القرن الثالث للهجرة يؤلفون طبقة اجتماعية مهمة في المدن السهلية الساحلية، وإن سكن بعضهم المدن الجبلية للعمل فيها بالتجارة لأن أهلها كانوا منصرفين للحرب والزراعة فقط[٥٤]، وكانت العلاقات بين العرب وسكان السهول جيدة، فقد تزوج العرب من النساء الطبريات، أما اختلاطهم بسكان النواحي الجبلية فكان قليلاً لأن الجبليين لم يكونوا يسمحون لنسائهم بالزواج من العرب، وكانوا يقتلوهن إذا تزوجن منهم[٥٥].

وكانت الري إحدى المدن التي هاجر إليها العديد من أبناء القبائل العربية واستوطنوها، ويدل على ذلك كثرة ما خلفوه من آثار هناك، التي تضم مراقد للسادة العلويين وإلى جانبهم الكثير من قبور العرب المناصرين لهم الذين هاجروا إلى هناك، ولكن وعلى الرغم من ذلك فقد ظل العنصر الفارسي هو السائد في المدينة [٥٦]، وكان القسم الشرقي لطبرستان، ولاسيما جرجان، أغلب سكانها من العرب، وما يدل على ذلك هو أن جميع المساجد التي بُنيت هناك في القرنين الثالث والرابع للهجرة، كانت تسمياتها بأسماء القبائل العربية، مثل مسجد الأزد، وعبد القيس وغيرهما[٥٧]، أمَّا قزوين وزرنجان فكان أهلها مزيج من العرب والفرس[٥٨]، واستوطن مدينة ساوية العديد من أبناء القبائل العربية الشامية والجزرية[٥٩].

وبالانتقال إلى الإمارة الصفارية نجد أنه بعد الفتح الإسلامي توالت هجرات القبائل العربية من العراق نحو سجستان، وتمثلت هذهِ القبائل بخاصة في قبيلتي بني بكر وبني تميم اللتين عُرف عنهما كثرة التنازع والخلاف على بعض الأماكن التي كانت كل قبيلة منهما تدَّعي أنها هي التي فتحتها قبل الأخرى، حتَّى مجيء يعقوب بن الليث الصفار الذي أطفأ نار الفِتن بينهما لتعود مرّة ثانية

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بعد سجن عمرو بن الليث الصفار خِلَافاً تجاوزَ القبيلتين إلى كلّ الأهالي السّجستانيّين[٦٠].

وعلى الرغم من كثرة الهجرات العربية إلى سجستان فإنَّ عدد العرب لم يتكافأ مع عدد الأعاجم في الإقليم، إذ كان غالبية أهلها من العجم[٦١]، إلا أنهم لم يبقوا منعزلين عنهم بل تأقلموا في وطنهم الجديد وتعايشوا مع العناصر الأخرى في المجتمع، ولاسيما الفرس وتزاوجوا معهم واشتركوا في نسبهم إلى سجستان، وأحسوا أنهم سجستانيون أصلاً[٦٢]، وكل هذا جعلهم يلتفون حول يعقوب بن الليث الصفار مثل غيرهم من الأعاجم، راغبين في الاستقلال والتوسّع، بدليل أنهم شكلوا إحدى ركائز الجيش الصفاري إذ كان هناك فرقة من العرب في جيش يعقوب وعمرو أبناء الليث الصفار[٦٣].

ولم يقتصر استيطان العرب في الإمارة الصفارية على إقليم سجستان، فقد استوطنوا إقليم فارس، ولاسيما من أبناء قبيلة الأزد التي كانت ذات منعة وعدة وبأس وعدد على عهد الإمارة الصفارية، حتَّى أنهم في الكثير من الأحيان كانوا يناصبون العداء للإمارة الصفارية، ولاسيما على عهد عمرو بن الليث الصفار[٦٤].

وكان للعرب حضورهم في المناطق السامانية ولاسيما في بخارى وسمرقند، وكان هؤلاء يعيشون أحياناً بصيغة جماعات متمايزة في هذهِ المدن، وعاش البعض الآخر الحياة الصحراوية مثل بني عبد القيس الذين مارسوا حياتهم البدوية الرعوية في أطراف بخارى، كما اعتادوا عليها في موطنهم الأصلي، وكانوا من أنصار السامانيين[٦٥]، ولم يقتصر العرب في بخارى على هؤلاء، فقد استقر في المدينة عددٌ كبير من أبناء بني تميم كأبي غسان التميمي الأديب الذي وضع للأمير نصر بن أحمد كتاب (أدب النفس[٦٦])، لا بل إن أشهر وزراء السامانيين كان تميمياً، وهو أبو الفضل مُحَمَّد بن عبد الله البلعمي[٦٧]، وكان في بخارى مسجدٌ للقرشيين بالقرب من الباب الجديد أحد أبواب بخارى[٦٨]، كما نجد في بخارى وعلى عهد السامانيين عرباً من كندة[٦٩]، وبجيلة[٧٠]، والنخع[٧١]، وجهضم[٧٢]، وغيرها من أبناء القبائل العربية التي قدمت من اليمن والحجاز والعراق والشام[٧٣]، وليس هذا فحسب بل إن أناساً قد قدموا من الأندلس واستوطنوها، إذ كان قائد الجيوش السامانية أبو الحسن فائق بن عبد الله الخاصة من أصل أندلسي[٧٤]، وهذا كله دلّ على تنامي السكان العرب في عاصمة الإمارة السامانية بخارى، إذ كان فيها أخلاط من العرب والعجم[٧٥]، أمَّا العرب القاطنون في سمرقند فكانوا من قبائل محارب[٧٦] وشيبان[٧٧] وباهلة[٧٨] وطيء[٧٩] والأزد وغيرها[٨٠] وأغلب قرى ورساتق سمرقند استوطنها قوم من بنو بكر بن وائل، يعرفون بـ(السباعيّة)،وكانت لهم أيضاً في مدينة سمرقند ولايات ودور ضيافات[٨١].

ولم يقتصر استيطان العرب على المدن الرئيسة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

في الإمـارة السـامانية، بـل كان في جميـع مـدن هذهِ الإمـارة جماعـات مـن العـرب، مـن سـائر بطـون اليمن، إلا بأشروسـنة واقعة فيما وراء النهر بين نهر سيحون وسمرقند، فإنهم كانوا يمنعون العرب من مجاورتهـم حتَّى صـار إليهـم رجل من بني شـيبان فأقام هناك وتزوج فيهم[٨٢].

المحور الثالث: الكورد

سـكن الكورد خراسـان وبـلاد مـا وراء النهر وأجـزاءً متاخمـة لهـا في أذربيجـان وآرّان وأرمينية والجبـال قبـل الفتوحـات الإسـلامية، وشـكلوا في القـرون اللاحقـة إمـارات كثـيرة في المـشرق الإسـلامي منهـا: بنـو شـداد مـن بطـون الروادية الكرديـة الذيـن شـكلوا الإمـارة الشـدادية في سنة(٣٤٠هـ/ ٩٥١م[٨٣]).

وكذلك الروادية وهم: بطن من بطون الهذبانية الكوردية، سكنت في مدينة دبيل (دوين) الكوردية بعد سـنة (٢٩٣هـ/ ٩٠٥م)، وتنتمي أسرة الناصر صلاح الدين الأيوبي (ت٥٨٩/ ١١٩٣م) إلى هذهِ القبيلة الكوردية[٨٤].

كان النمط الاجتماعي العائلي القبلي هو السائد بشـكل واسـع في حياة الكورد في الخلافة العباسية بعامـة وفي المـشرق الإسـلامي بخاصـة، وتركـت المنظومـة العربيـة العائليـة – القبليـة في العصـور الإسـلامية تأثيراً عميقاً على واقع الأقوام الكوردية وتركيباتهـا الداخليـة التي قبلت الإسـلام ديناً لها، وبكلـمات أخرى، جهّـزَ الحكم العربي الإسـلامي في المـشرق أرضية أكبر لتعزيـز العلاقات الكوردية الأسرية – العشائرية، بفضل الاحتكاكات الوثيقة المتبادلة بين الكورد والشـعوب الأخرى، ولاسـيما العرب[٨٥].

وبقـدر تعلق الأمـر بمراكز انتشـار الكورد في مـدن الإمـارة الطاهرية وكورها، يبـدو أن الوجود الكـوردي في خراسـان كان يمثـل في الغالـب مجموعـات رعويـة غـير مسـتقرة باحثـة وراء الماء والـكلأ أو في قـرى رعوية، والقليـل منهم في المدن الكبرى[٨٦]، ففي نيسـابور نسبة ضئيلة من الأكراد إذا ما قارناها بالعناصر السـكانية الأخرى ولاسيما الفرس[٨٧]، كما يوجد في بسـت محلة للأكراد تدعى كُلْ (الورد) [٨٨].

وفي إقليم كرمان كان للأكراد أحياؤهم الخاصة من بينها حي للأكراد الكرمانيين، ويخرج من الحي الواحد مائة فارس، وهـم ينتشرون في المراعي ولا يرتحلـون عـن مناطقهـم لعدتهم وبأسـهم وقوتهم رجـالاً، ودوابـاً، وكراعـاً[٨٩]، وتوطـن الكـورد أيضـاً في جبـال القفص وهـي موطن الأكـراد بين فارس وكرمان[٩٠]، واسـتوطن الجبال بين أصفهان وخوزسـتان جيل من الأكراد يُعرفون بـ(اللور)، فكانـت تلـك النواحي تعـرف بـ(لُورسـتان) [٩١]، وتعـد هـذهِ الجبـال مـن الجبـال المنيعـة في المشرق الإسـلامي، ويبـدو أنهـا كانـت البيئـة المناسـبة لاسـتيطان الكـورد الذين اعتـادوا الاسـتيطان في المناطق الجبلية المنيعة عبر التاريخ.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وشكل الأكراد قوة بارزة في صفوف الجيش الطاهري[٩٢]، فعندما انتزع يعقوب بن الليث الصفار مدينة شيراز من أيدي الطاهريين سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، كان ضمن صفوف جيشه ما يقارب خمسة عشر ألفاً بين فارس وراجل من الأكراد[٩٣]، فضلاً عن أن الكورد كانوا يستعملون كوقود بشرية في الحركات التي كانت تقام ضد الدولة العباسية وحليفتها الإمارة الطاهرية[٩٤]، فقد التحق الكثير من الأكراد بحركة مازيار بن قارن ضد الخليفة العباسي وحليفه الأمير عبد الله بن طاهر[٩٥].

وبالانتقال إلى الإمارة العلوية نلحظ أنَّ نسبة وجود الكورد في أراضي هذهِ الإمارة ضئيل جداً قياساً إلى القوميات والطوائف الأخرى، وقد يعزى هذا إلى أن الكرد قلّما مالوا إلى الدعوة العلوية وشاركوا في حركاتها، لأنَّ معظم الكورد في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة كانوا من أهل السنة، وكما هم الان، وقد يكون السبب أيضاً هو أن أكثر الحركات العلوية، تتصف بأنها متفرقة زمانياً، وبعدم تنظيمها وافتقارها إلى برنامج عملي، كما أن معظم حركاتهم وقعت في أماكن بعيدة عن بلاد الكورد، لذا كان من الصعب عليهم الاشتراك فيها والترحيب بأفكارها وأهدافها[٩٦]، ولكن كل هذا لم يمنع من استيطان الكورد في أجزاء من أراضي الإمارة العلوية، فقد سكنوا في وشيدان وهي شبه جزيرة على ساحل بحر طبرستان[٩٧]، كما ضم المجتمع الطبرستاني عناصر من الأكراد الذين هاجروا إليها من كردستان ودينور وهمدان[٩٨].

وفي الإمارة الصفارية كان العنصر الكوردي يمثل أحد ركائز المجتمع الصفاري، وكان أغلبهم يعتمدون في حياتهم على الرعي إذ ينتقلون بمواشيهم سعياً وراء المراعي، فينزلون في السهول والأودية شتاءً، وفي الصيف يصعدون إلى أعالي الجبال[٩٩]، ومعظم الأكراد في الإمارة الصفارية كانوا يستوطنون إقليم فارس والجبال المحيطة به، إذ كانوا يعيشون في مجموعة من زموم أو رموم (محال الأكراد)،ولكل زم منها مدن وقرى، وفيه رئيس يُعينه الأمراء الصفاريون، ويرجعون إليهم في أمورهم، وكان في هذهِ الزموم ما يزيد على مائة ألف بيت[١٠٠]، ومن هذهِ الزموم زم جيلويه ويعرف بزم الزميجان، وزم الذيوان أو(الديوان)، وزم شهريار ويعرف بـ (البازنجان)، وزم الكاريان، وزم اللّواجان، وزم السوران[١٠١]، فضلاً عن هذا فقد كان في أرجاء إقليم فارس عدد كبير من الأحياء الخاصة بالأكراد، ذكر البلدانيون منها ثلاثة وثلاثين وهم يزيدون على خمسمائة ألف بيت، ويخرج من الحي الواحد مئة إلى ألف فارس[١٠٢].

لم يقتصر عمل الأكراد على الرعي وتربية المواشي، ففي عهد يعقوب بن الليث الصفار قويت شوكتهم وأصبحوا حملة للسلاح ويمتلكون الإقطاعات والأراضي، ووقفوا إلى جانب الوالي العباسي على اقليم فارس، علي بن حسين بن قريش في محاربة القوات الصفارية عندما حاولوا السيطرة على كرمان سنة (٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، إذ استطاع

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

أحمد بن الليث الكردي أن يجمع خمسة آلاف رجل من عشائر زم بازنجان، والتقى بالجيش الصفاري في دار ابجرد وتمكن من إلحاق هزيمة نكراء بهم، وأرسل رؤوس القتلى إلى الوالي العباسي علي بن حسين بن قريش في شيراز[١٠٣]، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقد شارك الأكراد في حركة الخوارج ضد الحاكم الصفاري سنة (٢٥٩هـ/ ٨٧٣م) وتمكنوا من إسقاط الحاكم الصفاري في مدينة اسفزار والمناطق المحيطة بها والتي كان يقطنها أغلبية كوردية، ولكن في نهاية المطاف تمكن يعقوب بن الليث الصفار من إخضاعهم للحكم الصفاري وتعيين حاكم من قبله على المنطقة[١٠٤]، وبالمقابل فقد وقفت طوائف من الأكراد إلى جانب الأمراء الصفاريين وقاتلوا في صفوف الجيش الصفاري وتبوؤوا مناصب عسكرية وإدارية رفيعة، فقد قلد يعقوب بن الليث الصفار أحدهم وهو مُحَمَّد بن عبد الله بن أزارمرد(هزارميرد)، رئاسة كور الأحواز[١٠٥].

وفي الإمارة السامانية نجد أنَّ وجود العنصر الكوردي في المجتمع السامانى قليلٌ أيضاً ولاسيما في بلاد ما وراء النهر، وإن كانت العاصمة بخارى لم تخل من وجود الكورد فيها، إذ ضمَّ الجيش السامانى جماعات من الأكراد[١٠٦]، فضلاً عن أن مدينة أشتُرج (أَنخُذ) كانت في مفازتها سبع قرى وبيوت للأكراد من أصحاب الأغنام والإبل[١٠٧]، واستوطن الكورد أيضاً في مدينة هزار أسب (تعني بالعربية ألف فرس)، في نواحي خوارزم من بلاد ما وراء النهر[١٠٨].

المحور الرابع: الترك

برز الترك في الدولة الإسلامية عقب انتشار الإسلام بينهم بعد الفتوحات الإسلامية منذ عصر الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم)، وامتداداً إلى العصر الأموي وما بذله القائد الفاتح والي خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٤م) في هذهِ المناطق، وصولاً إلى جهود البيت السامانى في العصر العباسي في نشر الإسلام بين الترك[١٠٩]، وكان الترك قدموا من شرق آسيا، وأقاموا في وسطها في بلاد ما وراء النهر[١١٠]، ويقدم الجاحظ وصفاً دقيقاً للصفات التي يتحلَى بها الأتراك، قائلاً: ((والأتراك قومٌ لا يعرفون المَلَق ولا الخلابةَ، ولا النِّفاق ولا السَّعاية، ولا التصنُّع ولا النَّميمة ولا الرِّياء، ولا البَذَخ على الأولياء، ولا البغيَ على الخلطاء، ولا يعرفون البِدَع، ولم تُفسِدهم الأهواء، ولا يستحلُّون الأموال على التأوُّل، وإنما كان عَيبَهم، والذي يوُحِش منهم، الحنينُ إلى الأوطان، وحبُّ التقلُّب في البُلدان، والصَّبابة بالغارات، والشَّغَف بالنَّهب، وشدَّة الإلف للعادة))[١١١].

واختلط الترك بالفرس القاطنين في الجزء الشرقي من الدولة الإسلامية باستثناء السند، فإن الأتراك الموجودين فيها أتوا من مناطق التركستان المجاورة، وتم انتقاء القسم الأكبر منهم ليصبحوا حرس الخليفة[١١٢]، وفي القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر الميلادي قام الأتراك بغزو المناطق الواقعة وراء نهر جيحون، ثم استولوا على جميع

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

أراضي بلاد ما وراء النهر، وتقدموا حتَّى سوريا والأناضول وقاموا فأسسوا الدولة السلجوقية في عام (٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)[١١٣].

ولابدَّ من الإشارة إلى أن الحد الشمالي للإسلام في مدةٍ ما، كان مطابقاً لحدين آخرين، الحد العرقي الذي يفصل بين العنصرين الفارسي والتركي، ثم الحد الحضاري الذي يفصل بين المناطق الزراعية ومناطق تربية الحيوانات، وإن كانت بعض المدن قد أسست شمالي تلك الحدود، فقد كان ذلك على يد جاليات من سكان المناطق ذات الحضارة الزراعية التي هاجرت وأقامت هناك[١١٤].

والترك هم أهل وبر وأهل مدر(بدو وحضر) بلادهم واسعة وممالكهم متفرقة وقبائلهم لا تحصى[١١٥]، ومن أشهر القبائل التركية هي الغز[١١٦].

فقد عاش قسم منهم حياة البداوة والخشونة، وهي التي أكسبتهم قوة في البدن ومرانا على الفروسية والقتال كما أكسبتهم خشونة في الطبع، وقد تجلى ذلك في معاملتهم للناس، وكانوا يتعصبون لبني جنسهم، وكل فريق منهم يتبع لقائد منهم كالبدو في تعصبهم للقبائلهم[١١٧].

سكن الترك مدن الإمارة الطاهرية واختلطوا ببقية الشعوب الأخرى في تلك الإمارة، وبرز العنصر التركي في نيسابور وطخرستان والجوزجان وبلخ، والأخيرة كانت من أكبر المراكز لتجمع الترك في الإمارة الطاهرية، ووصلوا إلى درجة من علو الشأن والمكانة الرفيعة، إذ كان الأمير عبد الله ابن طاهر يرسل إلى الخليفة العباسي المعتصم بالله سنوياً ألفي غلام تركي جزءاً من خراج خراسان، وكان يشجع الأتراك في تركستان على الانخراط في جيشه[١١٨]، فترك بعضهم بلاده وانضموا إليه[١١٩]، وبمرور الزمن أصبح العنصر التركي ذا خطر كبير على الإمارة الطاهرية وعلى الخلافة العباسية لدرجة أنهم اضطروا الخليفة المعتصم بالله على الخروج من بغداد، وأن يؤسس له عاصمة جديدة، وهذهِ العاصمة كانت سامراء، وكان ذلك في سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٦م) كي يبعد أذاهم عن أهل بغداد[١٢٠]، وبالمقابل ونظراً لتزايد هجمات الأتراك على ثغور الإمارة الطاهرية، فقد أنشأ الأمير عبد الله بن طاهر رباط فراوة قرب خوارزم، ووفد إليها المجاهدون والمتطوعة من كل مكان للمرابطة والجهاد ضد الأتراك الوثنيين، ولحفظ الحدود الشرقية والشمالية الشرقية للعالم الإسلامي[١٢١].

وبالانتقال إلى الإمارة العلوية نلحظ أن نسبة وجود الترك واستيطانهم في مدن هذهِ الإمارة قليلة جداً، إذ استوطن سواحل بحر الخزر قليل من الترك[١٢٢]، إلى جانب مجموعات صغيرة من أتراك بلاد ما وراء النهر الذين هاجروا إلى طبرستان واستوطنوها بسبب خلاف بين الأتراك الغزية[١٢٣]. وفي الإمارة الصفارية، استوطن الترك في سجستان، ويعود أتراك سجستان إلى قبيلة (الخُلج) التّركية التي نزحت من تركستان الشرقية لتستقر في الأراضي التي تقع بين الهند ونواحي سجستان، والذين عرف عنهم أنهم كانوا أصحاب مواشي[١٢٤]، ويبدو أن بعضاً من أتراك سجستان فضلوا الإقامة في جبال الإقليم، وكان يطلق عليهم

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اسم (الأتراك الدّراري)، وكانوا يخضعون لحاكم كابل المدعو: زونبيل، والملقب بـ(رتبيل) أي راكب الأفيال وشاركوا معه في القتال ضد يعقوب بن الليث الصفار، وقد قُتل منهم الكثير، وصاروا بعد ذلك خاضعين للحكم الصفاري[١٢٥].

ويظهر أن الأتراك كانوا قد انضمّوا إلى الجيش الصفاري، لا بل إنَّ الأمير الصفاري كان يحيط نفسه بحراس اغلبهم من الأتراك الذين اشتهروا بالقدرة الفائقة على القتال، وذلك لأن الأتراك بعامة امتازوا عن سائر الأمم كما وصفهم القزويني قائلاً: ((بالجلادة والشجاعة، وقساوة القلب ومشابهة السباع، والغالب على طباعهم الظلم والتعسف والقهر، ولا يرون إلا ما كان غصباً لطبع السباع، وهمّهم شنُّ غارة أو طلب ظبي أو صيد طير))[١٢٦].

وكان عمرو بن الليث الصفار يقوم بشراء المماليك الصغار من الترك ويربيهم ويهبهم لقادة جنده وعماله، ويجري عليهم الجرايات الحسنة ليوافوه بأحوال هؤلاء القادة والعمال ولا يكتمون عنه من أخبارهم شيئاً[١٢٧]، وهذا يدل على أنهم كانوا يتجسسون من أجل إرضاء مولاهم وكسب رضاه ليصلوا إلى مصالحهم وما يبغون، وما وصل إليه التركي سبك السبكري غلام عمرو بن الليث الصفار من نفوذ وقوة، ما هو إلا خير دليل على ذلك[١٢٨].

وفي الإمارة السامانية قام السامانيون بالشيء ذاته الذي قام به الطاهريون والصفاريون باحتضان العنصر التركي إلى أنْ تم القضاء على السامانيين، وكان الغلمان الاتراك يمثلون هدايا قيمة، إذ كانت هدية الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني إلى الخليفة المعتضد بالله تتضمن اثنين وخمسين غلاماً تركياً بدوابهم وسلاحهم[١٢٩].

ولأن الأتراك يشكلون غالبية السكان ويمثلون السواد الأعظم في كل بلاد ما وراء النهر وما تلاها، لذلك سميت تلك الأصقاع بالتركستان أي: أرض الترك، وكان نهر جيحون حداً فاصلاً بين الترك والفرس الذين يقطنون جنوبي النهر، وتذكر المصادر الإسلامية أنه حينما وصل المُسلمون الفاتحون إلى بخارى، لقيهم الترك[١٣٠].

وكان للأتراك حكم بخارى قبل الإسلام وقبل أن يحكمها أُسر فارسية كالطاهريين والصفاريين والسامانيين، وبما أنْ الترك كانوا يشكلون غالبية سكان العاصمة بخارى، فقد اعتمد عليهم الأمراء السامانيون في الجيش، فكان الأتراك يشكلون الغالبية العظمى من الجيش الساماني[١٣١].

وقد تعاظم نفوذ الترك في الإمارة السامانية ليصبح مؤثراً في الحياة العامة والخاصة للأسر الحاكمة والإمارة ككل، فهناك أسر تركية كان لها أثرها الواضح في بخارى، كآل كثكة أو (كثكان)، وهم: أسرة غنية كان لها سيطرة ونفوذ كبيران في الحياة الاقتصادية في بخارى منذ الفتح الإسلامي ولم يكونوا من الدهاقين بل كانوا تجاراً أغنياء[١٣٢]، وهناك أسر أخرى كان لها شأن في المجتمع البخاري كالأسرة التبانية، التي تعاونت مع الترك القرخانين في الاستيلاء على بخارى[١٣٣].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وقد تبوأ الترك العديد من المناصب الرفيعة في الإمارة السامانية إذ كان معظم الحجاب السامانيين من الغلمان الأتراك مثل بارس وذوغوا والفتكين وقلج وتاش والبكتكين[١٣٤]، وتولى البكتكين أيضاً ولاية خراسان[١٣٥]، وتولى سبكتكين قيادة الجيوش السامانية على عهد الأمير نوح بن منصور (نوح الثاني) [١٣٦].

وهناك عناصر تركية عاشت في كنف الأمراء السامانيين وأدوا دوراً بارزاً في التاريخ الإسلامي مثل (طولون) والد أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية في مصر والشام (٢٥٤-٢٩٢هـ/ ٨٦٨-٩٠٤م)، إذ كان طولون مملوكاً تركياً عند نوح بن أسد الساماني[١٣٧].

وقد بذل الأمراء السامانيين جهوداً كبيرة في نشر الإسلام والحضارة الإسلامية بين قبائل الاتراك الوثنيين، ففي سنة(٢٨٨هـ/ ٩٠٠م) غزا الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني بلاد الترك، وأسلم على يديه أكثر من عشرة آلاف منهم[١٣٨]، وتمكن الأمراء الذين جاؤوا بعده من نشر الإسلام بين من لم يسلموا من الأتراك في بلاد ما وراء النهر، فدخلوا في الدين الله زرافات ووجداناً، وباندفاع وحماس منقطعي النظير، وانتشر الإسلام فيما وراء سيحون وكاشغر، فأسلم في سنة (٣٤٩هـ/ ٩٦٠م) مائتا ألف خيمة (أسرة) في يوم واحد بين طاشقند وفاراب من بلاد ما وراء النهر[١٣٩]، وإذ فرضنا أن كل أسرة مؤلفة من خمس أنفس، فعدد الذين أسلموا نحو مليون نفس.

وعندما أعلن أتراك كاشغر وبلاساغون من بلاد تركستان إسلامهم، ومن شدة حماسهم وفرحهم بدخول الدين الإسلامي نحروا عشرين ألف شاة بهذهِ المناسبة[١٤٠]، وهنا لابد من الإشارة إلى أنَّ مهمة نشر الإسلام بين الوثنيين الأتراك في بلاد ما وراء النهر لم تقتصر على السلطة الحاكمة المتمثلة بالأسرة السامانية، وإنما تجاوز إلى العلماء والفقهاء الذين أخذو على عاتقهم مهمة نشر الإسلام وتعاليمه في هذهِ البلاد عبر الرحلة والاستيطان بين الأتراك، وخير مثال على ذلك الفقيه أبو علي الحسين بن مُحَمَّد بن زاهر بن حاتم الأسبانيكثي (ت٣٩٠هـ/ ٩٩٩م)، الذي أسلم على يده جمع كبير من الأتراك من أهالي اسبانيكث من مدن اسبيجاب في بلاد ماوراء النهر بعد أن أقام بين ظهرانيهم ردحاً من الزمن[١٤١].

وعلى الرغم مما حصل عليه الأتراك من خير ومكانة رفيعة في ظل آل سامان، ولاسيما بعد اعتناقهم للإسلام، إلا أنَّ أمر السامانيين انتهى بسبب الآفة نفسها التي قضت على العباسيين، إذ انتهوا إلى ما انتهى إليه العباسيون من الاعتماد على الأتراك كمصدر لا يزال بعيداً عن النضوب في إمداد جيوشهم بالعناصر الجديدة، بل ذهب السامانيون إلى أبعد من ذلك، لما كان في حوزتهم من البقاع الشاسعة الآهلة بالأتراك، والواقع أنْ الأتراك ما لبثوا أن نفذوا إلى داخل المؤسسة العسكرية السامانية، ومن ثم انتقلوا إلى الإدارة المدنية حتَّى أمسوا بعد برهة وجيزة مِعْولَ هدم للإمارة السامانية[١٤٢].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المحور الخامس: الديلم

الديلم شعب فارسي (قيل هم بدو الفرس)، كانوا ينزلون ثغور قائمة عند قزوين وأبهر المعروفة بثغور قزوين أو الديلم[١٤٣]، وهم قوم ينتسبون إلى إقليم عرف باسمهم وليس

باسم أب لهم وهو (إقليم الديلم)[١٤٤]، وإنما تمت نسبته إلى الديلم لأن به ديارهم وفيه مسلكهم ومنه أصلهم، وتمكنوا في القرنين الثالث والرابع للهجرة من الاستيلاء على ما يجاورهم من البلدان وأذعن لهم جميع من فيها[١٤٥].

والديلم نوعان: السكان الأصليون لهذا الاقليم، ووافدون على هؤلاء القدماء[١٤٦]، وما لبث أن امتزج بهم كثير من العجم منذ بداية الفتح الإسلامي، وصارت نواحيهم من ديار الإسلام، واختلطوا بعناصر من خراسان والري وقزوين والجبل وأصفهان، وتم الامتزاج فيما بين هذهِ العناصر، وأصبح الديلم بمرور الزمن شعباً مستقلاً له مقوماته الخاصة، وشخصيته المتميزة التي استطاع المحافظة عليها[١٤٧]، وانقسم الديلم إلى عدة قبائل منهم: آل جستان، وآل مسافر، وآل ليخز[١٤٨].

وكان الديلم باستعدادهم الحربي وصبرهم وثباتهم في ميادين القتال وعزمهم وتصميمهم أفضل من الفرس والأتراك، مما حدا بأمراء الإمارات الإسلامية بالمشرق الإسلامي إلى استعمالهم في جيوشهم، فقد شكل الديلم أحد الركائز الأساسية في جيش الإمارة العلوية، ليس ذلك فحسب وإنما كانوا أحد العناصر الرئيسة في جيوش الإمارة الطاهرية والصفارية والسامانية والقوة الضاربة فيها[١٤٩].

وقد أصبح الديلم جزءاً أساسياً في مجتمع المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، وكانوا قوة يلجأ إليها أمراء الإمارات الإسلامية بالمشرق الإسلامي تارةً أو المتغلبون والخارجون عليهم تارةً أخرى، إذ تمكن الدعاة العلويين وبسبب تحالفهم مع الديلم من تأسيس إمارتهم في طبرستان وبلاد الديلم في عام(٢٥٠هـ/ ٨٦٤م)[١٥٠].

المحور السادس: بقية القوميات

لم يقتصر الأمر على العناصر السكانية المذكورة آنفاً فحسب، فقد توالت الهجرات إلى هذهِ البلاد الشاسعة عبر العصور التاريخية المختلفة، وارتبطت بظروف طبيعتها القاسية، وتأقلمت معها، وارتبطت العناصر السكانية مع بعضها وصُبغت بصبغة الفارسية تميزها عن سكان الدول والأقطار الأخرى، ومن أهم هذهِ العناصر التّاجيك والبلُوخيّن والزط والقفس والبلوص، فضلاً عن الهياطلة الذين استقروا في بلاد ما وراء النهر.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١- التّاجيك:

يمثل التاجيك أحد العناصر الرئيسة في المجتمع الصفاري، إذ سكن سجستان عدد كبير من هؤلاء وهم من إقليم تاجكستان أو تازكستان (في حوض نهر الجيحون)، نزحوا إلى سجستان في أوقات متعددّة واستقروا فيها، وهم يتصفون عامة بالجمال والاعتدال في الجسم، وهم من المُسلمين السّنيّين، وتكلموا بلهجة فارسية خاصة بهم، ولم يكونوا منعزلين عن العناصر السكانية الأخرى، بل لقد امتزجوا معها فظهر عنصر المُوَلَّدِين الذي عمل على ربط هذهِ العناصر ببعضها البعض[١٥١].

٢- البُلُوخيّون (البلوج):

وهم من بلوخستان (الجزء الغربي من مكران)، رحل الكثير من هؤلاء من بلوخستان واستقروا في سجستان وعاشوا في كنف آل صفار، ويظهر أنهم دخلوا سجستان بسبب توفر الثروة المائية فيها، الشيء الذي ساعدهم على حطّ الرّحال فيها، وإن بقيت بعض قبائلهم على نمط الترحال من سجستان إلى المناطق القريبة منها وخاصة في أثناء الجفاف، وانضم قسم منهم إلى صفوف الخوارج وحاربوا جيوش يعقوب بن الليث الصفار[١٥٢]، والبلوج الآن يمثلون الغالبية العظمى من سكان الأقسام الجنوبية الشرقية من إيران، ولاسيما مدينة زاهدان القريبة من الحدود الأفغانية الباكستانية، فضلاً عن مدن زابل وزهكَ وسراوان وزابلي وخاش وهؤلاء هم من المُسلمين السّنيّين ومعظمهم على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان(٨٠-١٥٠هـ/ ٦٩٩-٧٦٧م).

٣- الزط:

هم عناصر هاجرت من الهند إلى فارس، واستقروا في إقليمي خوزستان وفارس، ولاسيما في كورة الزط في خوزستان[١٥٣]، والطريق الممتدة من الأهواز إلى فارس، إذ سكنوا من سوق الأهواز إلى رام هرمز[١٥٤]، ثار الزط في أواخر عهد الخليفة المعتصم بالله سنة (٢٢٠هـ/ ٨٣٥م) في منطقة كسكر قرب واسط وامتدت ثورتهم هذهِ إلى الأحواز وكرمان وفارس فهاجموا القرى وسلبوا الغلات[١٥٥].

٤- القفص (القفس):

وهم جبليون مقيمون أسفل جبل القفص بكرمان وهم سبع قبائل لكل قبيلة منهم رئيس، وتكونت كل قبيلة نحو عشرة آلاف رجل وهم لصوص ورعاة ومزارعون[١٥٦]، واستوطن قسم منهم في بوادي الجبال بفارس والأراضي المطلة على الخليج العربي[١٥٧].

٥- البلوص (البلوش):

وهم أحد العناصر السكانية التي استوطنت الصحراء الواسعة بين فارس وكرمان ويمتهن قسم منهم اللصوصية والقسم الأخر الرعي[١٥٨]، واستقر القسم الأخير في سفح جبل القفص وهم أصحاب مواشي وبيوت شعر مثل: أهل البادية، وهؤلاء عكس الجماعة الأولى لا يقطعون الطريق، ولا يؤذون أحداً[١٥٩]، وهم يبحثون عن مراعي لأغنامهم وينزحون إلى سهول الهند في فصل الشتاء ويعودون في الصيف إلى التلال[١٦٠].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٦- الهياطلة:

وهي تسمية أطلقت على جميع الشعوب في ما وراء نهر جيحون وكان الموطن الأساس لهم هو بلاد ما وراء النهر والتي سماها العرب بـ (الهيطل)[١٦١]، واستقر قسم منهم في خراسان، فتعد باذغيس الواقعة بنواحي هراة، ومرو من أهم مواطنهم وقيل إنها كانت دار مملكتهم[١٦٢]، والقسم الأكبر منهم استقروا في بلاد ما وراء النهر ولاسيما في مناطق طراز وخوارزم والمناطق المحيطة ببحر آرال[١٦٣].

الخاتمة

سعى كل عنصر من العناصر السكانية في هذهِ الإمارات إلى تطبيع البلاد أو المجتمع الذي عاشوا فيه بطابعه الخاص، فالفرس أهل البلاد الأصليين شكلوا الغالبية العظمى لسكان هذهِ الإمارات، وكانوا يتعصبون إلى العنصر الفارسي ويسعون جاهدين إلى الانسلاخ عن جسد الدولة العباسية عبر تأسيس إمارات خاصة بهم، والعمل على إحياء تراث الفرس، ولاسيما في مجال الإدارة والتنظيم إذ كانوا أهل مقدرة فائقة على تنظيم الحكم، ولهم إلمام كبير بالوسائل التي تزيد الثروة.

العرب الذين استقروا في خراسان وبلاد ما وراء النهر، قد احتفظوا ببعض عاداتهم القبلية وتعصبوا لبني جنسهم، وبرز هذا بروزاً واضحاً بعد قيام الحركة الشعوبية في المشرق الإسلامي، وتعاظم نشاطها التآمري بهدف ضرب الكيان العربي الإسلامي من خلال ثقافته وإرثه الحضاري، وذلك من خلال التقليل من شأن اللغة العربية، ومهاجمة التراث العربي الإسلامي، والتشكيك بدوره الحضاري.

ويبدو واضحاً أن اعتزاز القوميات الأخرى التي استوطنت المشرق الإسلامي بالانتساب إلى العرب والدفاع عنه كان شديداً حتَّى أصبح الأعاجم ينتسبون إلى القبائل العربية بالولاء باعتبار أن مولى القوم منهم، وقد ذهب بعضهم إلى انتحال أنساب عربية معروفة، مثل: الأمراء الطاهريين الذين ادَّعوا انتسابهم إلى قبيلة خزاعة العربية، وبالمقابل نجد ـــ وبمرور الزمن صار ـــ الكثير من العرب الصرحاء ينتمون مثل الأعاجم إلى المدن والقرى الفارسية

شكل الترك الذين كانوا يجبون الجندية والفروسية لاتصافهم بالبأس والجرأة والشجاعة أحد العناصر الرئيسة في جيوش هذهِ الإمارات، إذ استعملهم أمراؤها ضمن صفوف جيوشهم للصفات المذكورة آنفاً، فضلاً عن أنها كانت تشكل نوعاً من التقاليد للخلفاء العباسيين الذين أكثروا من العنصر التركي في جيوشهم، وكان الترك يسعون جاهدين لتقلد المناصب العسكرية، وفي حالة تقلد هذهِ المناصب كانوا يحرصون على تكوين جيش من جنسهم ليدعموا مركزهم.

تميز الكورد بالقوة والبأس والشجاعة فهم

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كانـوا ولا يزالون شـعباً شـديد المراس، لهـذا فإننا نجـد بـأن حكـم مناطـق اسـتيطان الكـورد كان بأيديهم فعلياً، والزعماء الأكراد الذين كانوا يعدون حـكام هذهِ المناطق وكانوا يملكون بعض الحصون والوحـدات العسـكرية للدفـاع عـن أملاكهـم، فضلاً عن مشـاركة هذهِ القوات في قمع الكثير من التمردات التي كانت تواجه ولاة العباسيين وعمال هذهِ الإمارات ولاسيما في إقليم فارس

وكان الديلـم أمـةٌ أمينة لمـن يلجأ إليهـم طالباً يـد العـون والمسـاعدة، ولهذا نجـد أن أبنـاء البيت العلـوي لجؤوا إليهم للعيش بـين ظهرانيهم عندما فشـلت ثوراتهم ضد الحكـم العباسي، وكان عنصر الديلـم يشـكل أحـد الركائز الأساسـية في جيوش إمارات المشرق الإسلامي.

تباينـت العنـاصر السـكانية مـن إمـارة إلى أخـرى، إذ امتـاز المجتمـع الصفاري بعامـة بتنوع أطيافـه خلافاً لما كانـت عليه الإمـارات الأخرى، وفضـلاً عن العناصر الرئيسـة من الفرس والعرب والكـورد والديلم، فقـد تميز المجتمع السجسـتاني باحتوائه على عناصر سكانية أخرى مثل: التاجيك والبلوخـين، وربما عاد السـبب في ذلـك إلى طبيعة المجتمـع السجسـتاني المتسـامح، فضلاً عـن رغبة الأمـراء الصفاريين في احتـواء مختلف العناصر من أجل الإفـادة منهم في الجيش والقتـال، علاوةً على انتشـار حركة الخوارج في سجسـتان انتشـاراً ملفتاً للنظـر، إذ ضمـت هـذهِ الحركة بـين جناحيهـا أمماً وأقواماً مختلفة ومن مختلف الأصقاع.

الهوامش

١. أحمد أمين: ظهر الإسلام، ج١، ص٦٠.

٢. المسعودي: التنبيه والإشراف، ص٦٧-٦٨.

٣. حسـين مجيـب المـصري: صـلات بـين العـرب والفـرس والترك، ص٩٤

٤. الإمـارة الطاهريـة (٢٠٥-٢٥٩هـ/ ٨٢٠-٨٧٢م) تنسـب الإمـارة الطاهرية إلى مؤسسـها القائـد طاهر بن الحسين، اذ قام الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م) بمكافـأة طاهر بن الحسـين بعد ان قدم خدمات جليلـة لـه في الصراع مع أخيـه الأمين، وكانـت المكافأة توليتـه خراسـان، الـذي ما ان تـولى حكمهـا حتَّى قطع الخطبـة باسـم الخليفة ولقـد وئدت محاولـة الانفصالية، اذ مـات مسـموما، الا ان الخليفـة المأمـون أبقـى الطاهريين في حكم خراسـان فعهـد إلى طلحة بن طاهر (٢٠٧-٢١٣هـ/ ٨٢٢-٨٢٨م) بحكم خراسـان بعد أبيه، واسـتمر حكم خراسـان في البيـت الطاهري حتَّى زوال إمارتهـم سـنة (٢٥٩-٨٧٢م). للمزيـد يُنظـر، السلامي: أخبار ولاة خراسان، ص١١٣.

٥. الطَّـبري: تاريخ، ج٥، ص١٥٢؛ حسـين مجيب المصري: صلات بين العرب والفرس والترك، ص٩٤-٩٥.

٦. قامت الامارة الزيدية العلوية على يد الحسن بن زيد العلوي (٢٥٠-٢٧٠هـ/ ٨٦٤-٨٨٣م) وذلـك عندمـا منـح الخليفة المسـتعين بالله (٢٤٨-٢٥١هـ/ ٨٦٢-٨٦٥م) الامـير الطاهـري مُحَمَّد بن عبـدالله قطائع في طبرسـتان ومـن جملة تلـك القطائـع، قطيعـة قرب ثغر طبرسـتان وكان بجوارهـا ارض تعـود لسـكان المنطقة فـأدى هذا إلى اسـتياء الأهـالي فتحالفـوا مع جيرانهـم الديلم، وتم الاتفـاق على اختيار احد العلويين ليكـون أميراً عليهم، ووقع الاختيار على الحسـن بن زيد وبهذا قامت الإمارة الزيدية التي حكمها الحسـن بن زيـد واخوته واحفاده،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

حتَّى سقوطها سنة (٣١٦هـ/ ٩٢٨م). للمزيد، يُنظر، ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص٢٧٢-٢٨٠.

٧. ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص٢٧٢.

٨. الامارة الصفارية أو الصفاريون: ينتسبون إلى مؤسس الإمارة الصفارية يعقوب بن الليث الذي كان في حداثته صانعاً في عمل الصفر في سجستان ولذلك سميت الإمارة الصفارية، بزغ نجم يعقوب الصفار بزعامته لفرق المتطوعة لحرب الخوارج في سجستان، وتمكن من القضاء عليهم والسيطرة على سجستان ومن ثم مد نفوذه على الأقاليم المجاورة، وأراد السيطرة على بغداد والقضاء على الخلافة العباسية، ولكنه تعرض إلى هزيمة نكراء في معركة دير العاقول في العراق سنة (٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)، وبعد وفاة يعقوب الصفار بايع الجند اخاه عمراً بن الليث الصفار، وقد اقرت الخلافة هذا الاختيار، وفي عام(٢٨٧هـ/ ٩٠٠م) انهزم عمرو الصفار أمام الجيش السامانى ووقع اسيراً في قبضة السامانيين، ثم ارسل إلى بغداد إذ بقي في سجنه حتَّى مات عام (٢٨٨هـ/ ٩٠١م)، وبعدها آل حكم الصفاريين إلى الأمراء الضعاف من أبناء واحفاده عمرو الصفار، وفي سنة (٢٩٨هـ/ ٩١٠م) تمكن الأمير أحمد بن إسماعيل السامانى، من السيطرة على سجستان واسقاط الإمارة الصفارية. للمزيد. يُنظر، ميرخوند: روضة الصفا، ص٥٧-٧٢.

٩. السامانيين: ينتسب السامانيون إلى جدهم الاعلى سامان بن خداه بن حسان بن طغاث، ولذلك يسمون بالسامانيين، الذين استطاعوا من تأسيس الامارة السامانية (٢٦١- ٣٨٩هـ/ ٨٧٤- ٩٩٩م): في بلاد ما وراء النهر، واتخذوا مدينة بخارى حاضرة لهم وتمكنوا ان يمدو نفوذهم إلى جميع خراسان بما فيها مدينة نيسابور، وانهارت الامارة السامانية على يد الاتراك بقيادة ملك الترك ايلك خان أبو نصر أحمد بن علي شمس الدولة (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م). للمزيد، يُنظر، النرشخي: تاريخ بخارى، ص١٠٥- ١٠٦؛ الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص٣٣٦.

١٠. مؤلف مجهول: تاريخ سجستان، ص١٧٢.

١١. عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص٢٧٣.

١٢. مها وضاح عبدالأمير أحمد الأعظمي: الحياة الاجتماعية، ص٤٣.

١٣. اليعقوبي: البلدان، ص٩٦-٩٨.

١٤. اليعقوبي: البلدان، ص٨٦.

١٥. البرامكة: مفردها برمك وهو: الشخص الذي يعمر بيت النار عند المجوس، وقيل البرامكة هم من أهل بيوتات بلخ ممن يتولون بيت النار، إذ كان جد هذهِ الأسرة من سدنة بيت النار في بلخ وتولى أبناء هذهِ الأسرة العديد من المناصب الرفيعة في الدولة العباسية، حتَّى سخط عليهم هارون الرشيد، فأفناهم. للمزيد، يُنظر، البلخي: البدء والتاريخ، ص٢٥٩.

١٦. البلخي: البدء والتاريخ، ص٢٥٩.

١٧. الصابي: التاجي، ص١٢٤.

١٨. اليعقوبي: البلدان، ص٩١.

١٩. قبيلة شيرزيل ونـد من ناحية لاهيجان التي تقع على مصب نهر سفيد رود، ومرجعهم في النسب إلى كسرى بهرام جور بن يزدجر الأول (٤٢٠-٤٣٨م)، وهؤلاء يسكنون السهل من طبرستان. للمزيد، يُنظر، الصابي: التاجي، ص١٢٥.

٢٠. قبيلة ماراوند، وهم في أنسابهم يعودون إلى عصبة هروسندان أحد ملوك الجبل في طبرستان، ومسكنهم بناحية ناتل. للمزيد، يُنظر، الصابي: التاجي، ص١٢٥.

٢١. قبيلة كيلان أواند، وتنسب تسمية كيلان إلى رجل مبرز

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

في الشجاعة من خراسان، استوطن طبرستان، وقد رزق الشجاعة في ولده وعقبه ومسكنهم بناحية بحانكا. للمزيد، يُنظر، الصابي: التاجي، ص١٢٥.

٢٢. قبيلة هاوند، وهم منسوبون إلى تنجاسب بن هسوذان أحد ملوك طبرستان، ويقال لما قصد رافع بن هرثمة (ت ٢٧٨/ ٨٩١م) عامل العباسيين، بعساكره وجموعه اقليم طبرستان خرج هذا الرجل وصالحه وعاهده وأخذ منه منشوراً هو باقٍ في أيدي ذريته بتقليده الرئاسة على قومه، وأهل ناحيته فهم فخورون بذلك، ويقال لناحيتهم رشت. للمزيد، يُنظر، الصابي: التاجي، ص١٢٥-١٢٦.

٢٣. اليعقوبي: البلدان، ص٨٩.

٢٤. عبد الزهرة جاسم الخفاجي: مدن المشرق الإسلامي، ص٩٩.

٢٥. اليعقوبي: البلدان، ص٩٠.

٢٦. اليعقوبي: البلدان، ص٧٧.

٢٧. اليعقوبي: البلدان، ص١٠٢؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص١٠٩.

٢٨. عبد الزهرة جاسم الخفاجي: مدن المشرق الإسلامي، ص٩٩.

٢٩. اليعقوبي: البلدان، ص١٠٢.

٣٠. المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٣١٨، ٣٢٣-٣٢٤.

٣١. الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٠٠.

٣٢. عبد الزهرة جاسم الخفاجي: مدن المشرق الإسلامي، ص٩٩.

٣٣. عبد الزهرة جاسم الخفاجي: مدن المشرق الإسلامي، ص١٠٠.

٣٤. أحمد أمين: ظهر الإسلام، ج١، ص٦٤.

٣٥. حسين مجيب المصري: الصلات بين العرب والفرس والترك، ص١١٢.

٣٦. عبد الزهرة جاسم الخفاجي: مدن المشرق الإسلامي، ص٣٠.

٣٧. حسين مجيب المصري: الصلات بين العرب والفرس والترك، ص١١١-١١٢.

٣٨. تميم: قبيلة من العدنانية، وهم بنو تميم بن مُر بن مراد بن طانجة، وهي قبيلة شمالية مضرية وتعد قاعدة من أكبر قواعد العرب، وكانت منازلهم بأرض نجد دائرة من هناك على البصرة واليمامة، وامتدت إلى أرض الكوفة، ثم تفرقوا بعد ذلك في الحواضر. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٢٠٦.

٣٩. بنو بكر: وهم أبناء بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وهي إحدى القبائل العدنانية، وهي من بطون تغلب. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٣٠٣.

٤٠. بنو ربيعة: وهم أبناء ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وهي إحدى القبائل العدنانية. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٢٩٢.

٤١. اليعقوبي: البلدان، ص٩٦؛ مؤلف مجهول: تاريخ سجستان، ص١٥٨.

٤٢. الأزد: وهم بنو الأزد بن يغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان، وهم من أكبر الأحياء في اليمن وأكثرهم بطوناً. للمزيد، يُنظر، القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٣٧٠.

٤٣. اليعقوبي: البلدان، ص٩٩.

٤٤. مؤلف مجهول: حدود العالم، ص١٦٦.

٤٥. ثقيف: وهم بطن من بطون هوازن، وهم بنو قِسيّ بن منبه بن بكر بن هوازن، ويقال: إنهم من إياد بن نزار، وكانت منازلهم بالطائف. للمزيد، يُنظر، السمعاني:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الأنساب، ج١، ص٥٠٨-٥٠٩.

٤٦. بنـو ضبـة: وهـم من بطـون مضر ينسـبون إلى طابخة بن مـضر، كانـوا يخدمـون الكعبـة في الجاهليـة ويفيضـون بالحجاج، وكانت ديارهم بالناحية الشمالية من نجد، ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق. للمزيد، يُنظر، السمعاني: الأنسـاب، ج٤، ص١٠؛ القلقشـندي: صبح الأعشى، ج١، ص٤٠١.

٤٧. خزاعـة: هـو عمرو بن ربيعة بن حـارث بن عامر، وإنما قيـل لهم خزاعة لأنهم انخزعوا مـن ولد عمرو بن عامر في إقبالهـم مـن اليمـن، وهم أحـد بطـون الأزد، كانت منازلهـم في اليمن ومن ثم ارتحلوا إلى الشـمال إثر تصدع سـد مـآرب، وكانت لهـم سـدنة الكعبـة ومفاتيحها إلى أن انتزعهـا منهم قصي بـن كلاب. للمزيد، السـمعاني: الأنساب، ج٢، ص٣٥٨؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٤، ص٢٦٨.

٤٨. بنـو حنيفة: وهـم بنو حنيفة بن لحيم بـن صعب بن بكر بـن وائل، وهم قوم نزل أكثرهم اليمامة، اتبعوا مسـيلمة الكـذاب ثـم أسـلموا زمـن أبي بكـر الصديـق (رضي الله عنه)، وهـم بطن من بكر بن وائل. للمزيد، يُنظر، السـمعاني: الأنساب، ج٢، ص٢٨٠؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٣٩٢.

٤٩. بنـو عبـد القيـس: وهم بطن مـن جديلة، وهـم بنو عبد القيس بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسـد بن ربيعة، وكانـت ديارهـم بتهامـة حتّـى أخرجـوا إلى البحريـن. للمزيد، يُنظر، ص٣٢١؛ القلقشـندي: صبح الأعشى، ج١، ص٣٩١.

٥٠. اليعقوبي: البلدان، ص٨٦.

٥١. مؤلف مجهول: حدود العالم، ص١٢٠-١٢١.

٥٢. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص١٩٠.

٥٣. رسول جعفريان: تاريخ إيران إسلامي، ج٢، ص٩٨.

٥٤. مؤلـف مجهـول: حـدود العـالم، ص١٥٧؛ مهدي جواد حبيب: الدولة العلوية في طبرستان، ص٣١.

٥٥. مؤلـف مجهـول: حـدود العـالم، ص١٥٦؛ مهدي جواد حبيب: الدولة العلوية في طبرستان، ص٣١.

٥٦. رسول جعفريان: تاريخ إيران إسلامي، ج٢، ص٩٨.

٥٧. اليعقـوبي: البلـدان، ص٨٩؛ رسـول جعفريـان: تاريخ إيران إسلامي، ج٢، ص٩٨.

٥٨. اليعقـوبي: البلـدان، ص٧٧؛ القزوينـي: آثـار البـلاد، ص٤٣٥.

٥٩. الطَّبري: تاريخ، ج٥، ص٥٠٠.

٦٠. مؤلـف مجهـول: تاريـخ سجسـتان، ص١٥٨-١٥٩، ٢٢٤.

٦١. اليعقوبي: البلدان، ص١٠٢.

٦٢. بوزورث: جيش الصفاريين، ص١٠٩

٦٣. بوزورث: جيش الصفاريين، ص٢١٠.

٦٤. الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٤٠-١٤١.

٦٥. مُحَمَّد رضا ناجي: سامانيان، ص٤٤.

٦٦. الثعالبي: يتيمة الدهر، ج٤، ص٧٠.

٦٧. مُحَمَّد رضا ناجي: سامانيان، ص٤٤.

٦٨. النرشخي: تاريخ بخارى، ص٨٩.

٦٩. كنـدة: هـو ثور بن عفير بن عدي بن حـارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشـجب بـن عريب بن زيد بن كهلان بن سـباء بن يشـجب بن يعرب بن قحطان. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٤٢٥.

٧٠. بجيلـة: وهـم عبقر والغوث وصهيب وودعة وأشـهل نسـبوا إلى أمهـم بجيلة بنت صعب بن سـعد العشـيرة، وهـم بنو أنـمار بن أراش بن عمرو بـن الغوث بن مالك بـن زيـد بن كهلان بن سـباء. للمزيد، يُنظـر، ابن حزم:

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٧.

٧١. النخع: هو النخع بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٤١٤.

٧٢. جهضم: هو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم من الأزد. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٣٨٠.

٧٣. السمعاني: الأنساب، ج٢، ص٤٥٤.

٧٤. الجووزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص٢١٢.

٧٥. اليعقوبي: البلدان، ص١٢٣.

٧٦. بنو محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. للمزيد، يُنظر، ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج٣، ص١٨٣؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١٥٠؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ص٤٠٦.

٧٧. بنو شيبان: بطن من بكر بن وائل من العدنانية وهم بنو شيبان ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص٢٤٧؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٣٩٢.

٧٨. باهلة: وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أعصر، وهم من القبائل القيسية. للمزيد، يُنظر، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١٠٦؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٣٩٧.

٧٩. طيء: وهي من القبائل العدنانية، وتنسب إلى جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن قحطان، وكانت منازلهم في بلاد اليمن فخرجوا منها أثر تعرضهم لسيل العرم، فنزلوا بنجد والحجاز، وافترقوا في أول الإسلام زمن الفتوحات في الأقطار ولهم بطون كثيرة. للمزيد، يُنظر، ابن عبد ربه العقد الفريد، ج٣، ص٣٦٤؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١١٢؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج١، ص٣٧٢، ٤٠٣.

٨٠. ابن حوقل: صورة الارض، ص٤٩٨.

٨١. ابن حوقل: صورة الارض، ص٤٩٩.

٨٢. اليعقوبي: البلدان، ص١٢٥.

٨٣. ارشاك بولاديان: الأكراد، ص٣٧.

٨٤. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٤٣٩.

٨٥. ارشاك بولاديان: الأكراد، ص٣٧.

٨٦. حسام الدين علي غالب النقشبندي: الكُرد، ص٢٩.

٨٧. وفاء عبد الجبار عمران اللهيبي: مدينة نيسابور، ص١٢٧.

٨٨. الثعالبي: لطائف المعارف، ص٣٠.

٨٩. ابن حوقل: صورة الأرض، ص٣٠٩-٣١٠.

٩٠. الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٦٤.

٩١. ابن حوقل: صورة الأرض، ص٣٠٩.

٩٢. سعيد نفيسي: تاريخ خاندان طاهري، ص٣٧٨.

٩٣. ابن الأثير: الكامل، ج٥، ص٦٣٥.

٩٤. ابن الأثير: الكامل، ج٥، ص٦٣٦.

٩٥. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٧٣-٧٤.

٩٦. حسام الدين علي غالب النقشبندي: الكرد، ص١٢٨.

٩٧. عبد الحميد حسين حمودة: تاريخ الدولة الإسلامية، ص١٣٤.

٩٨. عبد الحميد حسين حمودة: تاريخ الدولة الإسلامية، ص١٣٥.

٩٩. الاصطخري: مسالك الممالك، ص٢٤٠-٢٤٢؛ مؤلف مجهول: تاريخ سجستان، ص١٧٩.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٠٠. البلخي: صور الأقاليم، ورقة ٥١؛ الاصطخري: مسالك الممالك، ص٩٩، ١٤٤-١٤٥.

١٠١. البلخي: صور الأقاليم، ورقة ٥١؛ الاصطخري: مسالك الممالك، ص٩٨-٩٩.

١٠٢. للمزيد حول أحياء الأكراد في إقليم فارس وأسمائها. يُنظر، البلخي: صور الأقاليم، ورقة ٥١-٥٢؛ الاصطخري: مسالك الممالك، ص١١٤-١١٥؛ ابن حوقل: صورة الأرض، ص٢٧٠-٢٧١.

١٠٣. الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٤٥؛ إبراهيم باستاني باريزي: يعقوب بن الليث الصفار، ص١٣٠.

١٠٤. بوزورث: جيش الصفاريين، ص٢٠٤.

١٠٥. الطَّبري: تاريخ، ج٥، ص٥١٠.

١٠٦. ابن الأثير: الكامل، ج٧، ص٢٠٢.

١٠٧. الاصطخري: مسالك الممالك، ص٢٧١.

١٠٨. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٥، ص٤٠٤.

١٠٩. عفاف صبري ونجوى كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٧.

١١٠. عصام الدين عبد الرؤوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، ص٢٧٤.

١١١. رسائل الجاحظ (مناقب الترك)، ج١، ص٦٢-٦٣.

١١٢. عفاف صبري ونجوى كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٧.

١١٣. ابن الأثير: الكامل، ج٧، ص٧٨٤.

١١٤. عفاف صبري ونجوى كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٩.

١١٥. للمزيد حول بلاد الترك وأشهر قبائل الترك. يُنظر، ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، ص١٢٠-١٤٠؛ مؤلف مجهول: حدود العالم، ص٩٤-١١٠.

١١٦. الغز: هو اللفظ العربي الذي كان يطلقه العرب على القبائل البدو والترك الذين كانوا في الصحراء الواسعة والسهوب التي تبدأ عند حدود الصين وتمتد حتَّى شواطئ بحر الخزر، وإن كلمة الغز أو الطوقوز اي (تسعة) مأخوذة من عدد قبائلهم أو أسرهم المتفرقة، وكان هذا الاسم يطلق على الغالبية من الأتراك. للمزيد، يُنظر، حسام الدين علي غالب النقشبندي: أذربيجان، ص١٥٠.

١١٧. عفاف صبري ونجوى كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٧.

١١٨. عفاف صبري ونجوى كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٨.

١١٩. مؤلف مجهول: حدود العالم، ص١٢٥.

١٢٠. المسعودي: مروج الذهب، ج٤، ص٥٣-٥٤.

١٢١. رسول جعفريان: تاريخ إيران إسلامي، ص٣٣.

١٢٢. الاصطخري: مسالك الممالك، ص٢١٩.

١٢٣. ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ص١١٥.

١٢٤. ابن حوقل: صورة الأرض، ص٤١٩.

١٢٥. إبراهيم باستاني باريزي: يعقوب بن الليث الصفار، ص١٠٣.

١٢٦. آثار البلاد، ص٥٨٩.

١٢٧. مؤلف مجهول: تاريخ سجستان، ص١٧٧.

١٢٨. الطَّبري: تاريخ، ج٥، ص٦٣٦.

١٢٩. النرشخي: تاريخ بخارى، ص١١٩.

١٣٠. الطَّبري: تاريخ، ج٣، ص٢٤٣.

١٣١. الجاحظ: رسائل الجاحظ (مناقب الترك)، ج١، ص٤٤-٤٥

١٣٢. النرشخي: تاريخ بخارى، ص٥٢.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٣٣. النرشخي: تاريخ بخارى، ص١١٩.

١٣٤. الجوزجاني: طبقات ناصري، ص٢١٣.

١٣٥. النرشخي: تاريخ بخارى، ص١٣٩.

١٣٦. ابن الأثير: الكامل، ج٧، ص٢٣٤؛

١٣٧. وفاء عبد الجبار عمران اللهيبي: مدينة نيسابور، ص١٢٥.

١٣٨. الجوزجاني: طبقات ناصري، ج١، ص٢٠٥.

١٣٩. ابن الأثير: الكامل، ج٧، ص٢٦٧.

١٤٠. النرشخي: تاريخ بخارى، ص١١٩.

١٤١. السمعاني: الأنساب، ج١، ص١٢٧.

١٤٢. عفاف صبري ونجوة كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٨.

١٤٣. عفاف صبري ونجوة كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٩.

١٤٤. حدود إقليم الديلم يتكون من الجنوب قزوين وشيء من أذربيجان وبعض الري ويتصل بها من جهة الشرق بقية أعمال طبرستان، ويتصل بها من الشمال بحر الخزر، ومن الغرب شيء من أذربيجان وبلد الرآن، وبلاد الديلم سهل وجبل، فالسهل منها يسمى الجيل(الكيل)، أو جيلان وهو ساحل بحر الخزر، أمّا الجبل فهي جبال الديلم المنيعة للغاية في الجهة المقابلة لطبرستان والبحر. للمزيد، يُنظر، ابن حوقل: صورة الأرض، ص٣٧٦.

١٤٥. المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٢٦٧؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٥٤٤.

١٤٦. الصابي: التاجي، ص١٢٢.

١٤٧. الصابي: التاجي، ص١٢٤

١٤٨. عبد الحميد حسين حمودة: تاريخ الدول الإسلامية، ص١٣٤.

١٤٩. المقدسي: أحسن التقاسيم، ص٢٦٨؛ ابن إسفنديار: تاريخ طبرستان، ج٥، ص٢٤٦.

١٥٠. الطَّبري: تاريخ، ج٥، ص٣٦٢.

١٥١. مؤلف مجهول: تاريخ سجستان، ص١٧٤.

١٥٢. مؤلف مجهول: تاريخ سجستان، ص١٧٥.

١٥٣. مها وضاح عبد الأمير الأعظمي: الحياة الاجتماعية، ص٦٦.

١٥٤. الطَّبري: تاريخ، ج٥، ص٢٠٦.

١٥٥. الطَّبري: تاريخ، ج٥، ص٢٠٧.

١٥٦. الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٦٤.

١٥٧. مؤلف مجهول: حدود العالم، ص١٤٢.

١٥٨. مؤلف مجهول: حدود العالم، ص١٤٢.

١٥٩. الاصطخري: مسالك الممالك، ص١٦٤.

١٦٠. مها وضاح عبد الأمير الأعظمي: الحياة الاجتماعية، ص٦٦.

١٦١. مها وضاح عبد الأمير الأعظمي: الحياة الاجتماعية، ص٦٧.

١٦٢. السمعاني: الأنساب، ج١، ص٢٥٠.

١٦٣. عفاف صبري ونجوى كيرة: تاريخ الدويلات المستقلة، ص٣٦٧.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Demographics of the semi-independent emirates in the Islamic East during the 3rd and 4th centuries AH / 9th and 10th centuries AD

Maryam Fadel Salf Al-Quraishi
Ministry of Education / Baghdad

Abstract

Islamic civilization, particularly in the Abbasid state and in the Islamic emirates of the Islamic East, reached the peak of its maturity in various aspects of life, including administration, economy, society, and others, during the third and fourth centuries AH (ninth and tenth centuries AD).

During that era, the Islamic Emirates in the Islamic East became the world's center of attention. The economic boom in these regions, coupled with the spread of security throughout their lands, despite their vast geographic area, led to a melting pot of diverse races, ethnicities, sects, and religions. This vast human mix, with its diverse conditions, ethnicities, nationalities, languages, dialects, customs, traditions, and sects, gave social life a special and unique character within the vessel of Islamic civilization. From the depths of darkness, eternal torches arose to illuminate not only the Islamic East but the entire Islamic world. These torches, whose flames never went out for a long time, were manifested in the contributions of the people of Khorasan and Transoxiana to the completion of the edifice erected by the early Muslims and the completion of the great civilizational journey from which humanity continues to draw even today.

The research plan required dividing it into an introduction, six axes, and a conclusion with the most prominent results that the research reached. The first axis included: the Persian element in the emirates of the Islamic East; and how the Persians who lived in the regions and cities of Khorasan and

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Transoxiana were able to live with the rest of the elements of society and integrate with them, which painted a wonderful mosaic picture, and this is the most important thing that distinguished society in those countries. The second axis addressed the Arab element and its historical roots in Khorasan and Transoxiana before the Islamic conquests, and how they settled in the cities and towns of the Islamic East as a result of the migration of large numbers of Arab tribesmen and their settlement in those regions following the Islamic conquests, and they mingled with the people and married among them, which led to the formation of a new social system, while the third axis included a study of the Kurdish element and the role of the Kurds in the society of the Islamic East, and how the Kurds were able to become a prominent force in the ranks of the armies of these emirates, while the fourth axis addressed the Turks who inhabited the cities of the Islamic East and reached a degree of high status and high position, which made the Turkish element a threat to these emirates. The fifth axis dealt with the Daylamites, and how they were able, through their military preparation, patience and steadfastness in the battlefields, and their determination and resolve, to be better than the Persians, Turks and Kurds, which prompted the princes of the emirates of the Islamic East to use them in their armies, as the Daylamites formed one of the basic pillars in the armies of These are the Emirates, while the sixth and final axis reviewed the remaining elements of the Islamic Levant community, and the conclusion included the most prominent results reached by the research.